تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام
سورة الطلاق .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الطلاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الطلاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الطلاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى : {بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} :

(يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّقْـتُمُ النِّسَـاء فَطَلِّقُـوهُنَّ) هنـا توجيـه مـن الله سـبحانه و تعـالى و وعـظ يُصـدره للنبـي كـي يُبلغـه للمـؤمنين فـي أحكـام الطـلاق فـي الإسـلام و نعلـم أن الطـلاق فـي الإسـلام هـو يصـل إلـى مرحلـة المحظـور و المبغـوض لأن الله يُـبغض هـذا الأمـر و يُـبغض الفـراق بـين الـزوجين ، لمـاذا؟ لأن الـذي يُحـب ذلـك هـو الشـيطان ، إبلـيس اللعـين هـو الـذي يُحـب الطـلاق و يُحـب التفريـق بـين الـزوجين ، و بالتـالي الله سـبحانه و تعـالى يُـبغض الطـلاق ، و هـو فـي ديننـا محظـورٌ و مبغـوضٌ إلا فـي إسـتثناءات ، (يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّقْـتُمُ النِّسَـاء فَطَلِّقُـوهُنَّ لِعِـدَّتِهِنَّ وَأَحْصُـوا الْعِـدَّةَ) هنـا الله سـبحانه و تعـالى شـروط للطـلاق الصـحيح ، إذا كـان سـيحدث طـلاق و لابـد مـن ذلـك و العيـاذ بـالله ، فلابـد مـا أن تكـون هنـاك شـروط ، و إن لـم تتحقـق تلـك الشـروط فـلا يقـع الطـلاق أبـداً ، لا يقـع الطـلاق مطلقـاً ، لا كمـا قـال بـولس المسـلمين اللعـين إبـن تعميـة((هو إبـن تيميـة)) الـذي قـال : أن الطـلاق البـدعي أي الـذي لا تتحقـق فيـه شـروط القـرآن يقـع ، و هـذا لا يصـح ، كيـف يقـع الطـلاق البِـدعي و هـو يُخـالف القـرآن؟!!! فمـا أبـأس إبـن تعميـة ، عليـه اللعنـة ، لمـاذا؟؟ لأنـه أوقـع المسـلمين فـي الزنـا و أوقـع المسـلمين فـي العلاقـات المحرمـة و أوقـع المسـلمين فـي هـدم بيـوتهم بأتفـه الأسـباب ، حيـث قـال إبـن تعميـة عليـه اللعـائن : أن الطـلاق البِـدعي يقـع ، كـذلك أن الطـلاق بـالثلاث يقـع ، و هـذا لا يجـوز ، يعنـي لمـا الواحـد يقـول لمراته/زوجتـه إنـت طـالق بالتلاتـة ، قـال لـك آآه/نعـم ده ينفـع ، خـلاص/إذاً كـده بقت/أصـبحت مُحرمـة و أصـبحت طلقـة بائنـة يعنـي لا رجعـة فيهـا ، و هـذا تعـدي علـى حـدود الله ، مـا قالـه إبـن تعميـة عليـه اللعنـة هـو تعـدي علـى حـدود الله و تعـدي علـى شـريعة الإسـلام ، بـل هـو كفـر صـريح لأنـه خـالف القـرآن و خـالف صـريح القـرآن ، شـروط الطـلاق : أولاً ؛ إذا أراد الرجـل أن يُطلـق إمرأتـه فعليـه أن يُطلقهـا بكلمـة الطـلاق أن يقـول لهـا : أنـتِ طـالق فـي طُهـرٍ لـم يجـامع فيـه ، عنـدما تطهـر مـن الحـيض و لـم يُجامعهـا ، هـذا شـرط ، الشـرط الثـاني ؛ أن يكـون هنـاك حَكَـم مـن أهلـهِ و م حَكَمـاً مـن أهلهـا ، يعنـي يُحَكَّـم إثنـان أو يُحَكِّـم إثنـين ، رجـل هـو يظنـه مـن أهلـه ، و رجـل هـي تظنـه مـن أهلهـا أو تُوكِلُـهُ أن يكـون مـن أهلهـا ، الشـرط الثالـث ؛ عنـدما يقـول لهـا كلمـة الطـلاق تمكـث فـي بيـت زوجهـا فتـرة العـدة كاملـة لا تخـرج ، و فتـرة العِـدة للحـائض أو للتـي تحـيض , ثلاثـة

قـروء يعنـي ثلاثـة حيضـات ، يعنـي فتـرة تأتيهـا الحـيض هـذه إيـه؟ واحـدة ، ثـم فتـرة و أتاهـا الحـيض هـذه ثانيـة ، ثـم فتـرة و أتاهـا الحـيض ثـم طَهُـرَت ، كـده ثلاثـة قـروء ، هكـذا ثلاثـة قـروء ، تمـام؟ طيـب ، فـي أي وقـت راجعهـا زوجهـا فـي الثلاثـة القـروء ، أصـبحت إيـه؟ غيـر طـالق ، أي رجعـت إليـه ، و لـو إنتهـت الثلاثـة قـروء ، هنـا يُحـدد الـزوج إن كـان سيُمسـك زوجـه فيُمسـكها فتكـون لـه غيـر طـالق أو يُـذهبها فتكـون طالقـة ، جيـد؟ ، هـذه هـي شـروط القـرآن للطـلاق الصـحيح و هـو مبغـوضٌ فـي الإسـلام ، طيـب ، (الَّلائِـي يئسـن مـن المحـيض) اللـي هـي واحـدة مابتحضـش/لا تحـيض ، يبقـى عـدتها إيـه؟؟ ثلاثـة شـهور ، ثلاثـة شـهور بالتمـام و الكمـال ، طيـب لـو واحـدة زوجهـا حقـق الشـروط الصـحيحة القرآنيـة للطـلاق و لكنـه لـم يُجامعهـا فـي الثلاثـة قـروء و إنتهـت الثلاثـة قـروء ، و ثـم بعـد إنتهـاء الثلاثـة إيـه؟ قـروء أو فتـرة العِـدة ، قـال لهـا إرجعـي ، أنـتِ إيـه؟ ترجعـي إيـه؟ إلـيَّ ، لسـتِ ، لسـتِ بطـالق ، هـذا يجـوز فتكـون إيـه؟ راجعـةً لـه ، لـيس بشـرط أن يُجامعهـا كـي ترجـع إليـه ، تمـام؟ طيـب ، (و الَّلائِـي لـم يحضـن) اللـي هـم إيـه؟ البنـات اللـي كِبـروا فـي السـن بـس عنـدهم أمينوريـا Amenorhea ، حاجـة عنـدنا فـي الطـب إسـمها أمينوريـا يعنـي واحـدة لا تحـيض ، لا يأتيهـا الطمـث ، هكـذا عيـب خِلقـي , لا تحـيض لأي سـبب بقـى فيسـيولوجي أو سـبب تشـريحي ، ممكـن يكـون سـبب تشـريحي عنـدها إنسـداد فـي إيـه؟ فـي القنـاة المهبليـة ، يكـون غشـاء البكـارة مقفول/مقفـل نهـائي ، مـافيهوش/لا يوجـد فيـه أي إيـه؟ أي فتحـات لخـروج الحـيض ، دي لـم تحـض ، يكـون كمان/أيضـاً الغشـاء لفـوق مرتفـع فـلا يـنفض أثنـاء الجمـاع ، فدي/فهـذه إيـه؟ لـم تحـض ، كـذلك فـي عيـوب خلقيـة تجعـل المـرأة لا تحـيض ، دي برضو/أيضـاً إيـه؟ عِـدتها ثلاثـة شـهور ، تمـام كـده؟ طيـب ، طبعـاً و الطـلاق مرتـان ، يعنـي ينفـع يرجـع مراته/زوجتـه مـرتين ، لكـن المـرة الثالثـة لـو هيطلقهـا ، خـلاص مـاينفعش/لا ينفـع ترجـع تـاني ، تمـام؟ ، (يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّقْـتُمُ النِّسَـاء فَطَلِّقُـوهُنَّ لِعِـدَّتِهِنَّ وَأَحْصُـوا الْعِـدَّةَ وَاتَّقُـوا اللَّهَ رَبَّكُـمْ لا تُخْرِجُـوهُنَّ مِـن بُيُـوتِهِنَّ وَلا يَخْـرُجْنَ إِلاَّ أَن يَـأْتِينَ بِفَاحِشَـةٍ مُّبَيِّنَـةٍ) إمتى/متـى بقـى يخـرجن أو يـتم إخـراجهن حتـى و لـو هـي فـي فتـرة العِـدة ، إذا وقعـت فـي الفاحشـة و العيـاذ بـالله ، فـي الزنـا و العيـاذ بـالله ، هنـا يُقـام عليهـا الحـد ، (وَتِلْـكَ حُـدُودُ اللَّهِ) هـذه حـدود الله ، حـدود

الله التي لا تُتَعَدَّى ، فكيف يصحُ أن نتَعَدّى حدود الله ، (وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) يظلم نفسه من تَعَدَّى حدود و لم يلتزم بها ، (لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) يعني اصبروا على أزواجكم ، يعني اصبروا على نساءكم إن كنتم تريدون إيه؟ فراقهن ، اصبروا عليهن فترة العِدة ، فليجلسن في بيوتكم ، ليه/لماذا بقى؟؟ (لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) يعني ربما إيه؟ قلبك يلين ، ربما تنصلح الأمور و هكذا ، فربنا بيديهم/يُعطيهم فرصة ، ربنا بيديهم/يُعطيهم فرصة ، إزاي/كيف إنت تضيعها عليهم؟!!! ، هكذا دابة الأرض المجرمة أفسدت بيوت المسلمين ، و الله سبحانه و تعالى يريد أن يُحافظ على بيوت المسلمين .

{فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا} :

(فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) (أجلهن) اللي هو إيه؟ إنتهاء فترة العِدة ، و عرفنا إيه هي ، ثلاثة قروء يعني ثلاث حيضات للمرأة التي تحيض أو ثلاثة أشهر لِلَّائِي يَئِسنَ من المحيض ، اللي مابيجلهاش/لا يأتيها محيض خلاص/نهائي لأنها كِبرت في السن ، أو اللي هي ماحاضتش/لم تحض أصلاً/أساساً ، يعني بَلَغت ، ظهرت عليها علامات البلوغ يعني ، اللي هي الشعر في العانة و الشعر تحت الإبطين و تكور إيه؟ مثلاً الثدي أو كده ، هي دي بتبقى/تكون علامات البلوغ عند المرأة ، تمام؟ ، و ممكن إيه ، طبعاً الحيض ده أساسي ، إفرض الحيض لم يأتي؟ يبقى ده إيه؟؟ يبقى مرض ، مع ذلك القرآن حدد

إن هي تكون ثلاث شهور ، تمام؟ ، (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) يعني يكون إيه؟ في إثنين شهداء ، شاهدين رجال ، (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) الشهادة تكون لله بتقوى من الله و أمانة ، (ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) ده اللي تأثر بمين/بمن؟ الذي يتأثر بذلك؟ الذي يؤمن بالله و بالبعث ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ) يجعل بينه و بين عذاب الله وقاية ، ربنا (يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا) أي مخرجاً من كل إيه؟ ألم و من كل عقبة .

{وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} :

(وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) ربنا بيرزق المُتقين من حيث لا يعلمون ، (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) الذي أوكل مصيره إلى الله عز و جل و سَلَّمَ أموره لله ، ربنا حَسْبُه يعني ناصره و حاميه ، (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) ربنا سيُبَلغه أمره و رزقه ، (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) ربنا سبحانه و تعالى كتب المقادير و حفظها فبذلك يطمئن المؤمن .

{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} :

(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ) يعني شككتم في الأمر إذا كانت هتحيض و لا لأ : (فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ) ، (وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) البنات اللي هم كبروا و صاروا في سن الزواج و إيه؟ و لم يأتيهن الحيض ، كذلك يكون عِدتهن ثلاثة أشهر ، (وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) يعني الحامل أَجَّل العِدة بتاعتها لغاية ما إيه؟ تولد ، يعني واحدة مثلاً في الشهر الثاني ، في الثالث لغاية ما تولد ، هي دي فترة عِدة ، يعني ماتخرجش/لا تخرج من بيت الزوج طول ما هي حامل ، تفضل/تظل قاعدة في البيت ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) هكذا التقوى تقترن باليُسر من الله عز و جل و التيسير .

{ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا} :

(ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ) ده/هذا أمر من الله عز و جل فكيف تخالفوه ، يعني شروط إيه؟ الطلاق الصحيح دي/هذه أوامر و حدود من الله ، فكيف تُخالفوها؟؟؟ فكيف تُخالفوها؟؟؟! ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) هكذا التقوى مقرونة بتكفير السيئات ، و التقوى مقرونة بالتيسير و التقوى مقرونة بالرزق و هكذا ، (وَمَن

يَتَّــقِ اللَّهَ يُكَفِّــرْ عَنْــهُ سَــيِّئَاتِهِ وَيُعْظِــمْ لَــهُ أَجْــرًا) أي يُكثــر لــه أجــره و يُضاعفه أضعافاً كثيرة ، حد عنده سؤال؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الطلاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الطلاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الطلاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طبعاً نسينا نقول في الوجه اللي فات/السابق إن من شروط الطلاق الصحيح إن الزوج أثناء النطق بكلمة الطلاق ، أن يكون في كامل أهليته العقلية ، يكون عاقل و ليس في سَورة الغضب و لا ثورة الغضب ، يعني ليس في سَورة الغضب أو ثورة الغضب ، هكذا يكون عاقل و بعد أن يستمع إلى النُصح و أن يُحَكم شاهدين أو رجلين ، رجل من أهله و رجل من أهلها ، و أن يكون ذلك في طُهر لم يُجامع فيه ، هكذا شروط ، و بعد أن ينطق بكلمة الطلاق تبقى الزوجة في بيت زوجها فترة العِدة ، لا تخرج أبداً ، إذاً العقل و عدم الغضب هو شرط أساسي من شروط الطلاق الصحيح .

{أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى} :

(أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم) ربنا هنا بيأمر الأزواج بإسكان الزوجات حيث سكن الأزواج ، (مِّن وُجْدِكُمْ) يعني كل واحد على أد/قَدَرِ ظروفه المالية ، كل واحد على أد/قد/قَدْر قدرته المالية ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) يعني لا تتعمدوا المضايقة و الإضرار بأزواجكم ، لا تتعمدوا الإضرار بأزواجكم أبداً ، لأن هذا خلاف للمودة و الرحمة و السَكن ، (وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ) لو هم/هن حوامل يعني ، (فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) واجب إنك إنت تنفق على الحامل حتى تضع الحَمل ، لأن هي في فترة العِدة إذا كنت إنت إيه؟ تلفظت بكلمة الطلاق يعني ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) يعني لو إنت أصريت/أصررت إن إنت تطلقها بعد ما تضع الطفل ، فأرضعت الطفل ، يجب إن إنت تعطيها أجر مادي على ذلك و مساعدة مالية ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني اجعلوا بينكم المعاملة بالإحسان و المعروف و لا تنسوا الفضل الذي كان بينكم ، طيب (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) لو حصل بقى إيه؟ مشادات ما بينكم و خلاف على إرضاع الطفل و الإهتمام به ، ربنا بيقول لهم بقى إيه؟ : (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) يعني إحنا/نحن هنتولى الأمر ده و نوكل الطفل ده لأُم أخرى تُرضعه و تتكفل به ، فهنا ربنا بيستثير مشاعر الأبوة و الأمومة من خلال كلمة : (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) يعني إنتو عاوزين/أنتم تريدون إبنكم يتشرد ما بين ناس تانية عشان/من أجل خلافات تافهة ما بينكم ، إرجعوا لبعض أحسن ، ده المعنى ، هو هنا ربنا بيستثير فيهم إيه؟ الوجدان و المشاعر الطيبة و النبيلة و الإحسان ، شوفتوا/رأيتم بقى ربنا أحسن الواعظين إزاي/كيف ، ربنا أول الواعظين و أحسن الناصحين ، (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ) يعني (مِّن وُجْدِكُمْ) اللي إنتو/أنتم تقدروا إيه؟ توفروه من قدر طاقتكم يعني ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) ربنا هنا حط/وضع مد كلمي لازم مثقل على (تُضَارُّوهُنَّ) ليه/لماذا؟ للتحذير من الإضرار بالأزواج ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) دايماً هنا العلاقة هي ما تكون إيه؟ مشتملة بالرحمة و المودة و الإحسان ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)

طبعاً أجورهن هنا إيه ، إذا كانت هي وقع عليها الطلاق يعني ، خلاص؟ يعني هي أَولَى برضاعة إبنها بس/لكن إيه ، ساعدها مالياً ، يجب أن تنفق عليها و تساعدها ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني خلي/اجعل العلاقة بالمعروف و الإحسان ، (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) يعني اختلفتم و لم تتفقوا ، (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) هنا بقى بيستثير ربنا مشاعر الأبوة و الأمومة عشان الأطفال ، فبيقول لهم إرجعوا لبعض ، ربنا هنا بيخاطب إيه؟ بالإشارة ، لأن الإشارة ، بالإشارة ، أو اللبيب بالإشارة يفهمُ ، صح كده؟ .

يقول تعالى : (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ) يعني كل إنسان يُسكن زوجه على قَدَر طاقته و قدرته ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ) أي لا تفعلوا بهن الضرر و الإضرار ، (لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) من أجل التضييق و النكاية ، (وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) حتى تضع الحمل يتم الإنفاق ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) يعني أُعطيهم أجرة الرضاعة ، هذا في حال المرأة التي طُلقت ، خلي بالك بقى/انتبه : (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) أو (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني اجعلوا المعروف يأمركم و اجعلوا الإحسان يأمركم و اجلعوا الفضل الذي كان بينكم يأمركم إلى أحسن الصفات و الخُلَل ، (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) أي لم تستطيعوا أن تتوافقوا و تتفاهموا على ما بينكم من ذُرية ، (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) هنا طبعاً ربنا بيستحث لديهم بشكل غير مباشر وجدانهم ، إزاي/كيف تأتمنوا طفل عند إمرأة لا تعرفونها ، يعني بيقول لهم الأبناء دول/هؤلاء من أُسس و دعائم الأسرة فمن أجلهم إحرصوا على بيوتكم و حافظوا عليها ، و في القراءة التي قرأتُها و هي إلهام من الله يقول : (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) (أَتْمِرُوا) أَتْمِر يعني اجعلوا ثمار التمر تنبت ، أَتْمِروا أي أَنضجوا التمر لذلك الله سبحانه و تعالى يُعبر عن الوليد و الجنين في الرؤيا بالتمرة التي في الصّرَّة أي في الصّرّة التي يحفظ فيها المال و الشيء النفيس ، في سُرّة الأموال باللهجة المصرية، التمرة التي في السّرة هي الجنين القادم ، فعندما يقول تعالى : (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) يعني أنضجوا تلك التمرة التي بينكم و أنضجوا تلك التمرات التي بينكم بمعروف أي بإحسان و فضل ، و هذا من

تمـــام إعجـــاز و إلهـــام الله تعـــالى فـــي بطـــون القـــرآن الســـبع ، فـــي بطـــون القرآن السبعة .

{لِيُنفِـقْ ذُو سَـعَةٍ مِّـن سَـعَتِهِ وَمَـن قُـدِرَ عَلَيْـهِ رِزْقُـهُ فَلْيُنفِـقْ مِمَّـا آتَـاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} :

(لِيُنفِـقْ ذُو سَـعَةٍ مِّـن سَـعَتِهِ) كـل واحـد علـى قَـدر إسـتطاعته يُنفـق يعنـي ، ده المعنـى ، (وَمَـن قُـدِرَ عَلَيْـهِ رِزْقُـهُ) اللـي رزقـه قليـل ، رزقـه المـادي قليـل ، (فَلْيُنفِـقْ مِمَّـا آتَـاهُ اللَّهُ) يُنفـق علـى قَـدر مـا إيـه؟ مـا يسـتطيع ، (لا يُكَلِّـفُ اللَّهُ نَفْسًـا إِلاَّ مَـا آتَاهَـا) ربنـا بإيـه؟ لا يُكلـف الـنفس إلا مـا آتاهـا يعنـي ربنـا مـابيكلفش/لا يُكلـف نفـس فـوق طاقتهـا يعنـي ، لا يُكلـف الـنفس فـوق طاقتهـا ، (سَـيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْـدَ عُسْـرٍ يُسْـرًا) دايمـاً ده قـانون إلهـي : كـل عُسـر يـأتي بعـده يُسـر ، أكيـد ، و ده/هـذا قـانون سـورة إيـه؟؟ (ألـم نشـرح لـك صـدرك) ، (ألـم نشـرح لـك صـدرك ¤ و وضـعنا عنـك وزرك ¤ الـذي أنقـض ظهـرك ¤ و رفعنـا لـك ذكـرك ¤ فـإن مـع العُسـر يُسـرا ¤ إن مـع العُسـر يُسـرا) صـح كـده؟ ، قـانون سـورة الشـرح ، (سَـيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْـدَ عُسْـرٍ يُسْـرًا) ده أكيـد قـانون قرآنـي ، كل عُسر يأتي بعده يُسر .

{وَكَـأَيِّن مِّـن قَرْيَـةٍ عَتَـتْ عَـنْ أَمْـرِ رَبِّهَـا وَرُسُـلِهِ فَحَاسَـبْنَاهَا حِسَـابًا شَـدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا} :

بعد كده ربنا بيُذَكر ، بيُذَكر التذكير الأبدي ، اللي هو من أجله أرسل الرسل ، و سمى الرسل : الذِكر (قد أنزل الله إليكم ذِكرا) الذِكر هو الرسول ، و ذِكر الله لا ينفد من الدنيا ، فبالتالي الرسل لا تنفد من الدنيا إلى قيام الساعة ، و بالتالي يوجد رسل بعد محمد - عليه الصلاة و السلام- ، هم أنبياء عهد محمد السائرين على منهاج محمد و السائرين على شريعة القرآن ، (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ) أي قرية بقى تُحارب الله و الرسول و تتجاوز حدود الله و تَعتُ ، تُصبح من الإيه؟ العُتاة أو العُتُلّين أي الطغاة ، الطواغيت الذين يطغون على حدود الله ، (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا) ربنا بيحاسبها حساب شديد في الدنيا قبل الآخرة ، (وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا) في الدنيا قبل الآخرة ، هكذا أي قرية تكفر بنعمة الله ، ربنا بيُعذبها .

{فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا} :

(فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا) ذاقت وبال أي وباء أعمالها و جريرة أعمالها و جريرة كُفرها ، (فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا) مصيرها الخُسران في الدنيا و الآخرة .

{أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ الَّـذِينَ آمَنُـوا قَـدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا} :

(أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا) ربنـا أَعَـد لهـؤلاء الكفـار عـذاب شـديد فـي الـدنيا قبـل الآخـرة ، (فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ) هنـا بقـى ربنـا بيخاطـب إيـه؟ أولـي الألبـاب ، أصـحاب البصـائر ، كـذلك لمـا خـاطبهم هنـا إيـه؟ بمشـاعر الأبـوة و الأمومـة لمـا قـال : (فسترضـع لـه أخـرى) ، ربنـا هنـا كـان بيخاطـب مـين/من؟ أصـحاب الألبـاب ، يُخـاطبهم بالإشـارات كـي يسـتثير عنـدهم الرحمـة و المـودة ، (فَـذَاقَتْ وَبَـالَ أَمْرِهَـا وَكَـانَ عَاقِبَـةُ أَمْرِهَـا خُسْـرًا ¤ أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ الَّـذِينَ آمَنُـوا) أصـحاب الألبـاب هـم أصـحاب الإيمـان ، (قَـدْ أَنـزَلَ اللَّهُ إِلَـيْكُمْ ذِكْـرًا) (ذِكـرا) يعنـي رسـول ، ربنـا أنـزل لكم رسول .

{رَّسُـولا يَتْلُـو عَلَـيْكُمْ آيَـاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَـاتٍ لِّيُخْـرِجَ الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ مِـنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَـى النُّـورِ وَمَـن يُـؤْمِن بِـاللَّهِ وَيَعْمَـلْ صَـالِحًا يُدْخِلْـهُ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ خَالِـدِينَ فِيهَـا أَبَـدًا قَـدْ أَحْسَـنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا} :

(قَـدْ أَنـزَلَ اللَّهُ إِلَـيْكُمْ ذِكْـرًا ¤ رَّسُـولا يَتْلُـو عَلَـيْكُمْ) أهـو الـذِكر هـو الرسـول ، و ذِكـر الله لا يخلـو مـن الـدنيا و لا ينفـد مـن الـدنيا فبالتـالي الرسـل مسـتمرون ، الرسـل مسـتمرون ، و لابـد لكـل إنسـان مـن نـذير

، الإنسان يأتيه نذير في الدنيا سواء أكان رسول بقى أو إشارة أو هكذا ، إلهام أو وحي ، (قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ¤ رَّسُولا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ) أي مُفَصِلَات مُوَضِحَات ، (لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) بُغية الرسول و بُغية الذِكر و الإرسال و الوحي أن يُخرج المؤمنين اللي هم عندهم قابلية للإيمان يعني : من الظُلمة إلى النور ، (مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) ، (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا) يعني الإيمان يتبعه العمل ، (يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) مقره الجنة ، هكذا كل مؤمن يؤمن و يعمل صالحاً مقره الجنة خالداً فيها ، (قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) (أحسن الله) أَعَدَّ الله له رزقاً حسناً في جنة عدن ، جنةً مُعَدَّة .

{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} :

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) ربنا خلق سبع سماوات يعني سماوات كثيرة ، و سبع سماوات يعني سماوات الروح ، تدرجات الروح ، (وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) يعني إيه؟ الأكوان الدانية أو الأرضية كثيرة ، (يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) أي في إلتقاء بين السماء و الدنيا ، بين البُعد السامي و البُعد الداني ، هذا هو معنى (يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) ، يعني في تلامس بين السماء و الأرض بالوحي ، فهذا معنى (يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) ، (لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يعني دايماً/دائماً كده الذِكر و الإرسال و البعث دلالة على قدرة الله ، (لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) ربنا أحاط بكل شيء علماً أي وحياً ، لأن (العلم) هو الوحي ، و كذلك (الأمر) في القرآن هو الوحي ، أُولي الأمر أي أصحاب الوحي ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.